

## تحقيق

راغدة صافي

Raghida.ss@gmail.com

لبنان غير قادر على جبهه أي تفش جديد لكورونا  
الإرشادات الوقائية تبقى أبواب المدارس مفتوحة

إذا كانت جائحة كورونا شلت العالم، فماذا عساها فعلت ببلد شبه مشلول اساسا؟ ففي حين عجزت احيانا اقوى المنظومات الطبية في الدول المتحضرة عن مواجهته والسمود امامه، لا يزال لبنان والجسم الطبي فيه خاصة، يبذل كل ما تبقى لديه من قدرات للوقوف في وجه هذا الفيروس وتحوراته المقلقة

مع العودة الى المدارس واستئناف اللبنانيين حركتهم العادية، وفي ظل الوضع الاقتصادي المتري وما يفرضه عليهم احيانا كثيرة من مشاركة قسرية لتجمعات امام الافران والصيدليات ومحطات الوقود وغيرها، بدأت المخاوف تتصاعد حيال مأزق صحي بدأ يلوح في الافق مترافقا مع عدم التزام الارشادات الصحية المطلوبة، وبمعدل منخفض لنسبة الملقحين.

عراجي: علينا التزام الاجراءات  
كي لا نقفل البلد من جديد

رئيس لجنة الصحة النيابية الدكتور عاصم عراجي.

رئيس لجنة الصحة النيابية الدكتور عاصم عراجي تحدث الى "الامن العام" عن التدابير التي يجب اتخاذها للحد من انتشار الفيروس منعا لاقفال البلد مرة جديدة: "باتت صحة الناس في خطر والاصابات بمتحور دلتا في ارتفاع يومي وكذلك مرضى العناية الفائقة، وهذا يتزامن مع اقفال معظم اقسام الكورونا في العديد من المستشفيات لاسباب مادية، وهجرة العاملين في المجال الطبي وعدم التزام الاجراءات الوقائية وفقدان حاد للادوية ونقص في المستلزمات، لذا يجب التنبه جيدا الى وجع الناس".

■ هل نحن امام مأزق صحي اكبر في المستقبل؟

□ يشكل موسم الخريف بيئة حاضة للفيروسات وتكاثرها، وتشديدنا على الالتزام بالارشادات الوقائية عائد ليس فقط الى تخوفنا من تفشي جديد للفيروس وهو احتمال وارد بل لظهور متحورات جديدة. فكل متحور يأتي مترافقا مع موجة تفش جديدة، واذا لم يحصل تلقيح عالمي سيستمر الفيروس بالتحور وسيأخذ اشكالا اكثر فتكا وشراسة.

■ ما مدى فاعلية اللقاحات المتداولة؟

□ اي لقاح يؤمن حماية بنسبة 60 في المئة وما فوق يعتبر فاعلا. وقد اثبتت الدراسات ان لقاحا فايبر وموديرنا يؤمنان اعلى نسبة حماية بحيث وصلت الى 80 و90 في المئة.

■ ما هو مصير الجرعة الثالثة التي بدأ اعتمادها في العديد من الدول؟

□ اوصت المراكز الطبية العالمية في اميركا واوروبا بوجود اعطاء الجرعة الثالثة التنشيطية بعد ثمانية اشهر على تلقي الجرعة

الثانية، حيث تبدأ فاعلية اللقاح بالانخفاض. ففاعلية لقاح فايبر مثلا انخفضت بعد ثمانية اشهر من 90 الى 75% ولقاح استرازينيكا من 80 الى 67%. هذه الجرعة يجب اعطاؤها بشكل اساسي لذوي الامراض المستعصية والمناعة الضعيفة. عندما تتوفر لدينا في لبنان الكميات اللازمة سنباشر في اعطائها، لكننا الان ما زلنا في مرحلة اعطاء اللقاحين الاول والثاني، ونعمل على رفع نسبة المسجلين على المنصة، اذ ان نسبة الحاصلين على جرعتين لم تتجاوز 28%. لذلك عندما نؤمن الحماية لشريحة اوسع من المواطنين، نبدأ باعطاء الجرعة التنشيطية.

■ كيف اصبح الاقبال على التلقيح حاليا؟

□ بلغت نسبة المسجلين على منصة وزارة الصحة حوالي 35% من الشعب اللبناني وهي نسبة غير مرتفعة، ورغم ذلك فان الحملات التحفيزية لتلقي اللقاح لا تزال مستمرة.

■ كيف سيكون الوضع مع اعادة فتح المدارس ابوابها؟

□ باشرت وزارة الصحة بتلقيح مواليد الاعوام ما بين 2005 و2010، وهذا امر ضروري مع اعادة فتح المدارس. لكن يبقى الاهم التزام الارشادات الوقائية والدليل الطبي الذي وضع بالتعاون بين وزارتي الصحة والتربية. لا بد من فتح المدارس لانقاذ العام الدراسي، وتوازيا نطالب المواطنين بالالتزام الكامل بالارشادات المطلوبة والتسجيل لتلقي اللقاح لكي تتمكن المدارس من ابقاء ابوابها مفتوحة. كما نناشد الهيئات الاقتصادية التزام هذه الاجراءات لكي لا ننظر الى اقفال البلد مجددا، وهذا مرتبط

■ لماذا لا يتم فرض حجر على القادمين الذين تأتي نتائج فحوصهم ايجابية؟

□ هذا الامر يجب ان يحصل، لكن الموضوع ابعد من ذلك فهو يتعلق بالثقافة المجتمعية لدى الانسان بشكل عام. فصاحب النتيجة الايجابية الاتي من الغتراب يجب ان يعي

”

نسبة المسجلين لتلقي اللقاح 53% وهي نسبة غير مرتفعة

“

جزء كبير منه بثقافة الوعي لدى المواطنين الذين التزموا هذه الاجراءات في فترة سابقة، اما الان فلم يعد هناك اي التزام.

■ هل انت راض عن اجراءات وزارة الصحة لمواجهة كورونا؟

□ لا يمكننا انكار الجهود التي بذلتها الوزارة والوزير تحديدا في مواجهة كورونا، وكما يقال بالعامية "على قد بساطك مدّ اجريك". ففي ظل الوضع الاقتصادي السيء الذي نعيشه، اضطرنا جميعا الى بذل جهود مضية لنتمكن من استقدام اللقاحات. كما استطعنا رغم امكاناتنا المتواضعة من الصمود في وجه موجات تفش كبيرة شهدتها البلاد. لا يجوز ان نكون سلبين حيال ما يبذل من جهود حتى ولو حصلت بعض الانتكاسات احيانا، فالاداء العام كان مرضيا الى حد كبير.

■ ما هو مصير مرضى الامراض المستعصية في ظل فقدان الدواء؟

□ اكد نقيب المستوردين استئناف حركة استيراد الادوية للامراض السرطانية والمزمنة والمستعصية. وقد قمت مع وزير الصحة بممارسة ضغوط كبيرة على المعنيين، فزرنا حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مرات عدة، وعقدنا في لجنة الصحة النيابية اجتماعات لا تحصى مع مستوردي الادوية. لكن يكمن الاساس في تحسن وضع الليرة وتطبيق القانون، وكل ما هو غير ذلك يظل ناقصا ولا يحقق الفائدة المرجوة.

■ لماذا لا يتم فرض حجر على القادمين الذين تأتي نتائج فحوصهم ايجابية؟

□ هذا الامر يجب ان يحصل، لكن الموضوع ابعد من ذلك فهو يتعلق بالثقافة المجتمعية لدى الانسان بشكل عام. فصاحب النتيجة الايجابية الاتي من الغتراب يجب ان يعي

هارون: لا احد في منأى  
عن الاصابة اكثر من مرة

رأى نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون انه "لا يمكننا الجزم بحصول موجة وبائية جديدة على ابواب الخريف ومع عودة المدارس. اذا اضعنا نسبة الملقحين الى اعداد الذين اصيبوا بالفيروس وتعافوا منه، نرى ان حصول موجة وبائية جديدة امر مستبعد مبدئيا، الا ان خطر حصولها لا يزال موجودا بالتأكيد، خاصة في ضوء عدم التزام الاجراءات الوقائية المطلوبة. ما يقلقنا هو حالات التراخي التي نراها عند

الاذي الذي سيلحقه باهله وعائلته اذا خالطهم. في موضوع الاوبئة، المسؤولية مشتركة بين الفرد والمجتمع والدولة، بما في ذلك البلديات والوزارات المعنية. فمن يقبل ان يكون سببا في تفشي المرض بين اهله هو انسان يفتقد الوعي والثقافة المجتمعية ولا بد من ان يخضع للعقاب، لكن العقاب يجب تطبيقه على جميع المخالفين سواء في محطات الوقود او على تجار الماكولات والادوية، ليكون فعلا ويصبح سيفا مصلتا فوق الجميع.

■ هل يمكن ان تتحمل المنظومة الطبية موجة جديدة من جائحة كورونا؟

□ الجسم الطبي لم يعد قادرا على مواجهة اي تفش قد يحصل بعد كل ما لحق به من جراء الاوضاع الاقتصادية المتردية، وهجرة كادراته باعداد كبيرة، والنقص الهائل في الادوية والمستلزمات الطبية، واقفال بعض المستشفيات.

■ ما هو مصير مرضى الامراض المستعصية في ظل فقدان الدواء؟

□ اكد نقيب المستوردين استئناف حركة استيراد الادوية للامراض السرطانية والمزمنة والمستعصية. وقد قمت مع وزير الصحة بممارسة ضغوط كبيرة على المعنيين، فزرنا حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مرات عدة، وعقدنا في لجنة الصحة النيابية اجتماعات لا تحصى مع مستوردي الادوية. لكن يكمن الاساس في تحسن وضع الليرة وتطبيق القانون، وكل ما هو غير ذلك يظل ناقصا ولا يحقق الفائدة المرجوة.

■ لماذا لا يتم فرض حجر على القادمين الذين تأتي نتائج فحوصهم ايجابية؟

□ هذا الامر يجب ان يحصل، لكن الموضوع ابعد من ذلك فهو يتعلق بالثقافة المجتمعية لدى الانسان بشكل عام. فصاحب النتيجة الايجابية الاتي من الغتراب يجب ان يعي

الكثيرين، وخاصة عند الذين تلقوا اللقاح او اولئك الذين اصيبوا بالفيروس وتماثلوا للشفاء منه. نحن حاليا في المستشفيات نستقبل اعدادا غير قليلة من هذه الفئات التي ظنت انها في منأى عن الاصابة بالعدوى، فاذا





معك عالسمع  
1717  
دائماً بخدمتك!



المديرية العامة للأمن العام



نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون.

◀ بقسم منها قد اصيب مع اعراض شديدة احيانا. على الجميع ان يعي ان لا احد في منأى عن الاصابة مرة او اكثر بالفيروس. اما بالنسبة الى اعداد الاصابات التي نستقبلها في المستشفيات، فهي تصل الى حوالى الف اصابة في اليوم، وهذا عدد لا يزال في استطاعتنا استيعابه حتى الان."

■ ما سبب الارتفاع المستجد بالوفيات من جراء الفيروس؟

□ معظم هذه الحالات تطاول كبار السن او الذين يعانون من مشاكل صحية مزمنة في الرئة او الكلى مثلا. لكن، مقارنة مع ما شهدناه في الشتاء، فان اعداد الوفيات لا تزال ضمن الاطار المقبول وهي لا تشكل انذارا خطيرا لغاية الساعة.

■ ما هو وضع وحدات العناية الفائقة بعدما اقلل العديد منها؟

□ طالبنا الاقسام التي اقللت باعادة فتح ابوابها في هذا الفصل، وارسلنا اليهم توصية من النقابة في هذا الشأن لنكون مستعدين لأي ارتفاع قد يطرأ في اعداد الاصابات، علما انها حتى الان لا تشهد اكتظاظا والوضع فيها لا يزال مقبولا.

■ كيف اثرت هجرة الكادرين الطبي والتمريضي على مستوى الاداء وعلى القدرة الاستيعابية للمستشفيات؟

□ اعداد كبيرة من الاطباء والممرضين الذين كانوا يعملون في اقسام الكورونا غادروا لبنان، لذا لن يكون في مقدورنا استيعاب موجة جديدة من الوباء بالوتيرة نفسها التي شهدناها في فصل الشتاء. لقد كان لهذه الهجرة اثر سلبي بالغ على اوضاع المستشفيات، فمن غادرنا هم من اصحاب الشهادات العليا والاختصاصات الدقيقة في اقسام العناية الفائقة والطوارئ والعمليات، ومن الصعب جدا تعويض خسارتهم لانهم يتمتعون بخبرة سنوات طويلة من العمل. قد يجدون حلولاً للدوية والمستلزمات الطبية، الا ان مسألة هجرة الاختصاصيين في القطاع الاستشفائي لا حل لها، وهي تؤثر سلبا بشكل كبير على القطاع الاستشفائي برمته.

الابيض امر مطمئن، فهو آت من الصفوف الامامية في معركتنا وهو في صلب القطاع الاستشفائي ولديه اطلاع على كل المشاكل، وهو بالتاكيد الشخص المناسب في المكان المناسب وستعاون معه بشكل وثيق. لكن في الوقت نفسه، الامكانيات المادية غير متوافرة لا بل معدومة، سواء مع الوزير الحالي او مع سلفه. لذا قمنا بتنظيم مؤتمر شاركت فيه منظمات وسفارات عالمية طلبنا منها مساعدتنا، وهذا الامر سيكون موضع متابعة لتحديد ما يمكن ان يقدموه لنا في هذه المرحلة تحديدا. تجاوبهم معنا كان كبيرا، خاصة وان المنظمات العالمية والدول الاجنبية عموما تولي قطاعي الصحة والتعليم اهتماما كبيرا، وقد ابدوا كل الاستعداد لتقديم المساعدة.

■ بعد تشكيل الحكومة هل ترون ضوءا في آخر النفق؟

□ نخلق حاليا من الضعف قوة، كما يقال، لكننا نواجه صعوبات هائلة. فالمستشفيات منهكة ماديا، الا ان تعيين وزير الصحة الجديد الدكتور فراس

### بالأحرف الاغريقية

لتجنب حساسيات بعض الدول لجهة تسمية المتحورات باسماء البلدان التي تظهر فيها للمرة الاولى، قررت منظمة الصحة العالمية الاستعانة بحرف الابدجية الاغريقية لتسميتها. فاطلقت على السلالة التي تم اكتشافها في بريطانيا اسم "الفا"، والسلالة التي اكتشفت في جنوب افريقيا اسم "بيتا"، والسلالة المكتشفة في البرازيل اسم "غاما"، كما سيطلق على السلالة المكتشفة في الهند وهي الاحدث اسم "دلتا".